مؤسسة النهضة العلمية

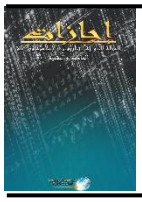

تصميم وحدة نموذجية حاسوبية لتنمية مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

سامية بنت محمد بن زاهر البحرية[1] الدكتور محمد فهام غالب[2] الدكتور عاصم شحادة علي[3]
كلية عبدالحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا[1،2،3]
[1]Samiabahri49@gmail.com [2]mfeham@iium.edu.my [3]muhajir4@iium.edu.my

الخلاصة: تحاول هذه الدراسة التركيز على تنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك أن بعضا من الناطقين بغير العربية يواجهون ضعفا في التعرف إلى أصوات الحروف والتمييز بينها وعدم القدرة على التمييز بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة، وصعوبة فهم النبر والتنغيم في السياقات الاجتماعية لذا تم تصميم وابتكار وحدة نموذجية حاسوبية تُرَكِّزُ على الوسائط الرقمية وبرامجها وتطبيقاتها المتعدِّدة. فمن أهداف الدراسة تصميم الوحدة النموذجية الحاسوبية لتنمية مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والتعرف على معايير تصميم الوحدة، والكشف عن إسهاماتها في العملية التعليمية، فقد قسمت الوحدة إلى أربعة مجالات أساسية : المجال المعرفي الثقافي المكون من: (التحية والتعارف، الأعداد، الأوقات ومفردات داخل الصف الدراسي، ومفردات في الشارع وأخيرا مفردات الأسرة والعائلة) والمجال الصوتي، والمجال اللغوي الصرفي، والمجال اللغوي النحوي، وتنمي هذه المجالات في مجموعها مهارات الاستماع في اللغة العربية وتنقسم الإجراءات العملية للتحليل على مراحل خمسة بناء على النموذج التصميم التعليمي ADDIE، وهي: تحليل حاجات المتعلمين وخصائصهم اللغوية وبعدها تصميم الوحدة النموذجية الحاسوبية ثم وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها مميزات استخدام الوحدة النموذجية الحاسوبية وإسهاماتها في مجال المناهج التعليمية، وأكدت الباحثون مساهمة ملحوظة في تعليم مهارات اللغة العربية (القراءة والكتابة والمحادثة) وتنميتها للناطقين بغير العربية باستفادة الوسائل التقنية المعاصرة طبقا للأسلوب المنهجي السليم.

الكلمات الجوهرية: مهارة الاستماع، وحدة حاسوبية، تعليم العربية للناطقين بغيرها

1. المقدمة

إن ما تشهده اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين، قَرْنِ الانفجار المعرفي المتسارع، والطفرة الصناعية الهائلة في المجالات العلمية، والمعرفية كلها؛ حَرِيٌّ بها أَنْ تُواكِبَ فيه التَّغيُّرات والتَّحدِّيات. وتعليم اللغة العربية تعتمد إلى تعلُّم المهارات اللغوية، وتُعَدُّ فنون اللغة ومحور اهتمامها بالقراءة، والكتابة، والاستماع، والمحادثة؛ فهي حلقات أساسية في العملية التعليمية وفي عمليَّتَيِ الاتصال والتَّواصُل، وأبرزُ مهارات اللغة العربية أهمية هي مهارة الاستماع التي تليها مهارة المحادثة؛ حيث إِنَّ مهارة الاستماع هي الوجه الآخر لمهارة المحادثة، وكِلَاهُمَا مرتبط بالآخر، وبهما يتحدَّد طَرَفَا عملية الاتصال الرئيسين: المُرْسِل والمُستقبِل. ونَجِدُ أَنَّ حاسَّة السمع تسبِق حاسَّة البصر؛ وذلك مِصْدَاقًا لقوله تعالى: "ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ"، وفي قوله تعالى: "وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"، فهي الحاسَّة الأولى التي خَلَقَها الله تعالى في المراحل الأولى من حياة الإنسان وهو جنين، فقد أثبتتِ الدراسات والبحوث أَنَّ حاسَّة السمع هي الحاسَّة الأولى في التكوين البشري، وهناك أنماط عِدَّة للاستماع في مجال تَعَلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولكلِّ نَمَطٍ نوعٌ خاصٌّ من الاستماع يؤدي استخدامه إلى تحقيق ذلك النَّمَط حسب قدرة المعلم على توظيف معطيات الموقف التعليمي توظيفًا حسنًا؛ منها: الاستماع للتَّرديد المباشر، والاستماع للاستظهار، والاستماع استخلاص الأفكار الرئيسة، والاستماع للاستيعاب. وقد أكَّدَت أهمية اكتساب اللغات بمهارة الاستماع العديد من الدراسات التي رَكَّزَتْ على المناهج والطَّرائق والاستراتيجيات، وخرجت بتوصيات ومقترحات عِدَّة تؤكِّد على أهمية استخدام التِّقنيَّات وبرامج الحاسوب في تطوير أساليب تعليم اللغة العربية، ومستوى تأثير البرامج التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.[3] مع التأكيد على أَنَّ العصر الحالي هو عصر انتقال سريع للمعلومات وتبادُل واسع للثقافات بوسائل التِّقنيَّة، وضمان تطبيقها لا بُدَّ أَنْ يكون المعلِّمون والمتعلِّمون مُؤَهَّلَيْنِ بإتقان ثقافة الحاسوب.

[3] فاستعمال التكنولوجيا الرقمية التي على رأسِها جهاز الحاسوب في تعليم مهارة الاستماع أَمْرٌ في غاية الأهمية؛ تتمثَّل هذه الأهمية في عَرْضِ المحتوى الدراسي لِتَتَنَاسَبَ مع مستويات الطلبة وقدراتهم بأسلوب يُزِيلُ التَّوَتُّر والقلق الذي يُصَاحِبُ المتعلم عادةً أثناء درس الاستماع.

2. أهمية البحث

تتمثل أهمية الدراسة في إبراز مواكبة اللغة العربية للتكنولوجيا والتِّقنيَّات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: حيث تقاس قوة أي اللغة بمدى صمودها و مواكبتها و مجاراتها للتغيرات العالمية و الحضارية و الثقافية .كما تُسْهِمُ في تقديم نموذج تعليمي حاسوبي يمكن أَنْ يُحْتَذَى به في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يعتمد على البرامج التطبيقات الحاسوبية و إبراز أهمية تطبيق نموذج ADDIE في البرامج و الوحدات الدراسية التي تعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تنمية مهارة الاستماع حيث يعد نموذج ADDIE من النماذج شائع الاستخدام في المجالات التعليمية و قد أثبت فعاليته في العمليّة التعليميّة كما يُعتبَر أساسًا للنماذج الأخرى ويوفر الوقت و الجهد، ذلك عبر اتباع خطوات محددة تبدأ من تحديد التحليل (Analysis): و هو تحليل المحتوى التعليمي من مفردات و نصوص و تراكيب، و تحليل حاجات المتعلمين و خلفيتهم اللغوية و الثقافية و تحليل الأهداف ثم مرحلة التصميم (Design) وهي انتاج و تصميم وحدة دراسية متكاملة و تخطيط المحتوى و تخطيط الدروس واختيار الوسائط ثم ينتقل إلى مرحلة التطوير (Development) وهي مرحلة دمج للمواد و الإجراءات و مراجعة ثم إجراء اختبار تجريبي و تحليله و اخذ الآراء و الخبرات و التغذية الراجعة من الخبراء و المحكمين ثم الانتقال إلى المرحلة التنفيذ (Implementation)و تعد من أهم المراحل ويبدأ الاستخدام الفعلي لمخرجات التصميم و لعملية التطبيق داخل الصف الدراسي و باستخدام الأدوات و الوسائل المتاحة ثم ينتقل إلى مرحلة التقييم(Evaluation) وفي هذه المرحلة يتم قياس مدى كفاءة و فاعلية الوحدة الدراسية الحاسوبية في عمليات التعليم و التعلم ومدى تناسبها مع احتياجات المتعلمين التعليمية.

3. مشكلة البحث

تَكْمُنُ مشكلة البحث في أَنَّ بعضًا من الناطقين بغير العربية[4] يواجهون ضعفًا في التَّعَرُّف إلى أصوات الحروف العربية الهجائية والتَّمييز بينها، [5]وعدم القدرة على التَّمييز بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة،[6] وصعوبة فَهْمِ أنواع النَّبْر والتَّنغيم في السياقات الاجتماعية،[7] وقدِ انعكسَ ذلك على شعورهم بالتَّوَتُّر والقلق وصعوبة فَهْمِ الأفكار والمعلومات،[8] في تواصلهم المباشر في الحوارات والمناقشات العلمية أو في المواقف الحياتية؛ كالأسواق والمدارس والجامعات أو في المناسبات الاجتماعية.[9] ومن

المُلَاحَظ أيضًا في ميدان التعليم أَنَّ سلاسِلَ الكتب الدراسية والمناهج التعليمية للناطقين بغيرها تفتقر إلى اختيار النصوص المسموعة الأصلية والأنشطة المرتبطة بها وندرتها من المواد والأدوات التي تُعْنَى بمهارة الاستماع، ولا تُوَفِّرُ طرائق متعدِّدة لإكساب المتعلِّم فَهْمَ المسموع.[10] لذا أصبحت غير قادرة على تحقيق أهداف التعليم؛[11] إلَّا أنَّه في السنوات الأخيرة أَسْهَمَتْ بعض المراكز والمعاهد[12] على تطوير المناهج التعليمية، من خلال استبدال المحتوى الورقي بالمحتوى الرقمي؛ فهي تسعى إلى تعليم الناطقين بغير العربية بطرائق وأساليب حديثة ومتعدِّدة؛[13]باعتمادها إلى استخدام التكنولوجيا في مجالات التعليم عامَّةً، وفي مجال تعليم اللغات خاصَّةً ضِمْنَ الأساليب الحديثة التي تخدم وتُعَزِّزُ التعليم الذاتي: تطبيقات الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب متعدِّدة الوسائط والفيديوهات التفاعلية والأقراص المُدْمَجَة،[14] فضلًا عن عَرْضِ الصُّوَر المتحركة والأفلام، والتسجيلات الصوتية. وباستخدام الحاسوب في تعليم اللُّغَات فَإِنَّه يُثِيرُ الدافعية والحافز لدى الطلبة، ويُنَمِّي الجانبَيْن الفكري والاجتماعي،[15] ويُتِيحُ الفرصة للطالب الحصول على المحتوى في أَيِّ وقت وأَيِّ مكان؛ وهذا بدورِهِ يُعَزِّزُ ويُرَكِّزُ على دور الطالب على التَّعَلُّم من خلال الدَّمْجِ بين الأنشطة الفردية والتعاونية والمشروعات بدلًا من الدور السلبي للطالب في استقبال المعلومات والمعارف فقط دون التفاعل معها.[16] بالإضافة إلى أَنَّ أجهزة الحاسوب تَدْعَمُ تَعَلُّم مهارة الاستماع من خلال التدريب والتطبيق العملي، فضلًا عن أنَّها تتناسب مع الفروق الفردية لدى كلِّ متعلِّم. وبتفعيل التكنولوجيا التي تتوفَّرُ في معاهد ومراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ يُسْهِمُ في تحقيق أهداف مهارة الاستماع بفاعلية كُبْرَى.[17] وفي ظِلِّ جائحة كورونا (كوفيد-19) التي اجتاحت العالم بحلول 2020م باتَ التعليم الإلكتروني والدورات عن بُعْدٍ شائع أكثرَ من أَيِّ وقت آخر، كما عَزَّزَتِ التعليم الافتراضي وفتحتِ مجالاتٍ متعدِّدةً بشأنِهِ. وأصبحتِ الحاجةُ مُلِحَّةً لإيجاد البدائل والخُطَط لنجاح العملية التعليمية عامَّةً وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خاصَّةً في مثل هذه الظروف والتَّحدِّيات. والسؤال الذي يُطْرَحُ هُنَا: كيف يمكن للتكنولوجيا الرقمية الحديثة وشبكات الإنترنت الإسهام في تصميم وحدة نموذجية حاسوبية لتعليم مهارة الاستماع في اللغة العربية للناطقين بغيرها؟ ومن هذا السؤال تَنْبَثِقُ أسئلة البحث؛ هي:

4. أسئلة البحث

أ. ما هي المعايير لتصميم وحدة نموذجية حاسوبية في العملية التعليمية؟

ب. ما التَّصَوُّر المقترح لتصميم وحدة نموذجية حاسوبية لتنمية مهارة الاستماع في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

ج. هل استخدام الوحدة النموذجية الحاسوبية يُسْهِمُ في تنمية مهارة الاستماع في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

5. أهداف البحث

أ. معرفة معايير تصميم وحدة نموذجية في العملية التعليمية.

ب. تصميم وحدة نموذجية حاسوبية لتنمية مهارة الاستماع في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ج. تطبيق الوحدة النموذجية الحاسوبية يُسْهِمُ في تنمية مهارة الاستماع في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها.

6. منهج البحث

انتهج الباحثون في هذه الدراسة منهجين؛ وهما:

أ. المنهج الوصفي: طَبَّقَ في تَتَبُّع المصادر، والمراجع من دراسات بحثية ومقالات وأوراق عمل المقدمة في المؤتمرات والندوات الدولية المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها كونها متعلقة بالدراسة النظرية، والدراسات السابقة.

ب. المنهج التطويري: يتمثَّلُ في تصميم وحدة نموذجية تعليمية تُطَبَّقُ بطرائق واستراتيجيَّات، وتِقْنِيَّات حاسوبية خاصة بتعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها، والاختبار التقييمي النهائي للوحدة، كما سيتمُّ تطبيق نموذج تعليمي (ADDIE) القائم إلى مجموعة من الأُسُس والإجراءات؛ هي: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتطبيق، والتقويم).

7. أدوات البحث

استخدم الباحثون في هذه الدراسة مجموعة من الأدوات والصور والمقاطع الصوتية والتسجيلات السمعية والوسائل التعليمية المختلفة، ومن أهمها، ما يلي:

أ. استبانة تحليل الحاجات **Need Analysis Questionnaire**: إنَّ استبانة تحليل حاجات المتعلمين من الأدوات المُهِمَّة قبل تصميم الوحدات والبرامج التعليمية؛ فهي الخطوة الأولى الأساسية في: التصميم التعليمي، ومعرفة احتياجات المتعلمين، وتحديد نوع التصميم وجودته ومَيِّزَاتِهِ، وتتضمَّنُ الاستبانات بنودًا متعدِّدةً وَفْقَ الدراسة الحالية ومجالاتها.

ب. الوحدة النموذجية الحاسوبية: هي وحدة دراسية في مِنَصَّة "الرُّوزنة الرقمية" لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ فهي تُرَكِّزُ على مهارة الاستماع لاحتوائها على تدريبات وأنشطة ومفردات وتراكيب وجُمَل. كما تَضُمُّ مجموعة من الأدوات والبرمجيات التعليمية المختلفة؛ منها: فلاش بلير (Flash Player)، والسبورة التفاعلية (Interactive Blackboard)، والألعاب التعليمية (Educational Games)، و(Power Point)، أيضًا برنامج سكايب (Skype)، وغيرها من البرامج وتِقْنِيَّات التعليم المختلفة التي من شأنها أَنْ تُعَزِّزَ وتُنَمِّي مهارة الاستماع باللغة العربية في نشاطٍ تفاعليٍّ حَيٍّ داخل غرفة الصف بعيدًا عن شعور المتعلم بالمَلَل والتَّوَتُّر.

أ. الوحدة النموذجية الحاسوبية

يُعَدُّ المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية ACTFL من المرجعيَّات المُهِمَّة في تعليم العربية للناطقين بغيرها التي تستنِد إليها لتكون خريطة طريق في وَصْفِ المستويات والوظائف اللغوية التي تندرجُ لكلِّ مستوًى من المستويات، وفي قياس مؤشِّرات الأداء والكفاءة اللغوية، كما فَتَحَ الإطار الأوروبي المرجعي المشترك (CEFR) أُفُقًا جديدةً في مجال تعليم اللُّغَات الحيَّة عُدَّ الأداة الأولى التي تُطَبِّقُ سياسةً لغويَّةً واحدةً مشتركَةً ووثيقةً مرجعيَّةً لمديري المدارس ومُصَمِّمِي المناهج الدراسية والمعلِّمين، ومُدَرِّبِي المعلِّمين، والمتعلِّمين على حَدٍّ سواءٍ. وفيما يَخُصُّ محتوى الوحدة فقدِ اعتمد الباحثون إلى مجموعة من المراجع والمصادر في مجال تعليم اللغة العربية، كما استعانوا بتصميم موضوعات الوحدة النموذجية الحاسوبية إلى معايير المجلس الأمريكي بتقسيمِها إلى سِتَّة موضوعات أساسية، مع

الاعتماد إلى نظرية الحقول الدلالية هي: رَبْطُ مجموعة من المفردات والتراكيب رَبْطًا دَلاليًّا واحدًا، وتُوْضَع تحت حقل واحد يجمعُها كحقل اللَّون الذي يَضُمُّ فيه الألوانَ كلَّها (الأبيض، الأسود، الأحمر، الخ)، وهكذا.[18]

محتويات الوحدة النموذجية الحاسوبية

تقسم الوحدة النموذجية الحاسوبية إلى أربعة أقسام رئيسة

الجدول رقم (1) مجالات الوحدة النموذجية الحاسوبية

الأقسام	المجال	التوصيف
القسم الأول	المجال المعرفي الثقافي (التدريب الأول)	التَّحِيَّة والتَّعَارُف الإعداد الأوقات والفصول داخل الفصل الدراسي في الشارع أفراد الأسرة والعائلة
القسم الثاني	المجال الصوتي (نطق الحرف)	محاكاة نُطْق الحرف
القسم الثالث	المجال اللغوي الصرفي (أشكال الحرف)	موقع الحرف أول الكلمة وسط الكلمة آخر الكلمة
	المجال اللغوي النحوي (حركة الحرف)	الحركات القصيرة: (الفتحة، الضَّمَّة، الكسرة، السُّكون، الشَّدَّة) الحركات الطويلة (مَدُّ الألف، مَدُّ الواو، مَدُّ الياء)

القسم الأول: المجال المعرفي الثقافي

لِلُّغَة العربية ثقافتُها ووجودُها الحضاري ومكانتُها وقُوَّتُها عبرَ الزمن، ومن سِمَاتِها الخاصة وطابَعها المعرفي هو اتِّصَالها بالدِّين الإسلامي الحنيف اتِّصَالًا وثيقًا؛ فاللُّغَةُ عنصرٌ أساسٌ من عناصر الحضارة، ولا يمكن أَنْ نتحدَّثَ عن اللغة بِمَعْزِلٍ عن الحضارة أو الثقافة ويَتَمَثَّلُ في التدريب الأول في هذا القسم يُحَدِّدُ المعلم الجانب الاجتماعي في تَعَلُّم الحروف؛ فكلُّ حرفٍ يتناول موضوعًا مُحَدَّدًا مع وَصْفِ الموضوعات الدراسية التي وضعَها الإطار المرجعي الأوروبي المستوى (A–2A1) أَنْ يفهم المتعلم تعابير شائعة يومية وتعابير بسيطة جِدًّا؛ حتَّى يُحَقِّقَ حاجاته الأساسية، منها: مكان إقامته، وجنسيَّته، وإلقاء التَّحِيَّة مع مَنْ حوله، وعلاقاته، وبشأن ما يملِكُهُ من أمتعة، ويستطيع أَنْ يطرح أسئلة بسيطة ويتكلم بِبُطْءٍ ووضُوحٍ وتعاوُنٍ. وقد قَسَّمَ الباحثون القسم الأول إلى سِتَّة موضوعات؛ هي:

الجدول رقم (2) المجال المعرفي الثقافي

م	الموضوع	المفردات	الحرف
1	التَّحِيَّة والتَّعَارُف	السَّلام عليكم/ عليكم السَّلام، أهلًا وسهلًا/ أهلًا ومرحبًا	حَرْفَا (أ) و(ب)
2	الأعداد	الأعداد المتوالية (من صفر إلى 10)، أو ألفاظ العقود، وغيرها	حرف (ت)
3	الأوقات والفصول	الصباح، المساء، الليل، النهار، الصيف، الشتاء، الربيع، وغيرها	حرف (ث)
4	داخل الفصل الدراسي	الطاولة، الكرسي، الحقيبة، المِبْرَاة، المِمْحَاة، الكرَّاس، الباب، وغيرها	حرف (ج)
5	في الشارع	المسجد، الجامع، المدرسة، الجامعة، البيت، الصيدلية، وغيرها	حرف (ح)
6	أفراد الأسرة (العائلة)	الأم، الأب، الأخت، الأخ، الابن، الابنة، وغيرها	حرف (خ)

الشكل 1: التحية و التعارف

الشكل 2: الأعداد

الشكل 3: الأوقات و الفصول

الشكل 4: الفصل الدراسي

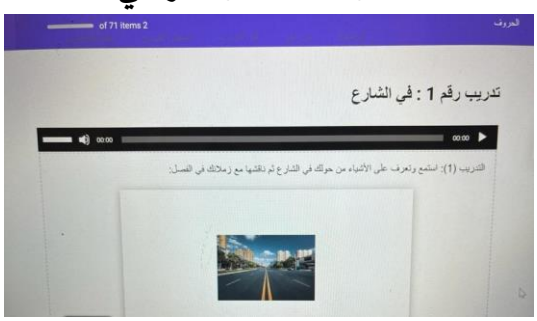

الشكل 5: الشارع و السوق

الشكل 6: العائلة و الأسرة

القسم الثاني: المجال الصوتي

إنَّ الجانب الصوتي في تعليم وتنمية مهارة الاستماع أو فَهْمِ المسموع في اللغة العربية للناطقين بغيرها من الجوانب المُهِمَّة في تطوير اللغة، فإذا كانت اللغةُ أصواتًا يُعَبِّرُ بها كلُّ قوم عن أغراضهم؛ فَإِنَّ تعليم اللغة لا يُمكِن تَصَوُّرُهُ دُونَ إدراك هذه الأصوات المشكِّلة لها، فعلى المعلم أَنْ يُدَرِّبَ المتعلِّمين على النُّطْق الصحيح لأصوات هذه اللغة، وعليه فهو حريصٌ على أَنْ يكون في أعلى مستويات الكفاءة باستحضارِهِ المعارف اللسانية.[19]

القسم الثالث: المجال اللغوي

رَكَّزَتِ الوحدة النموذجية الحاسوبية على المجال اللغوي في تعليم مهارة الاستماع في اللغة العربية؛ فهو يُقَسَّمُ إلى: الجانب النَّحوي، والجانب الصَّرفي، أمَّا بالنسبة للجانب النَّحوي فَيَتَمَثَّل في قسم حركة الحرف، ذلك إنَّ الحركات في اللُّغَة العربية هي جُزْءٌ مُهِمٌّ في الكلام؛ إِذْ يتوقَّف فَهْمُ الكلام على معرفة نوع الحركة الظاهرة على الكلمة، فالحركات التي تُشَكِّل بها الكلمة لا تَقِلُّ أهميّتها عن الحروف التي تُشَكِّل الكلمة، وتُقَسَّم الحركات إلى نوعين: حركات قصيرة (الفتحة، الضَّمَّة، الكسرة)، مع إضافة السُّكون والشَّدَّة، أمَّا الحركات الطويلة (مَدُّ الألف– مَدُّ الواو – مَدُّ الياء)؛ مع ذِكْرِ مثالَيْنِ لكلٍّ منهم، أمَّا الجانب الصَّرفي فَيَتَمَثَّل في أشكال الحرف، ويهتمُّ بتحديد موقع الحرف في أوَّل الكلمة أو في وسط الكلمة أو آخر الكلمة.

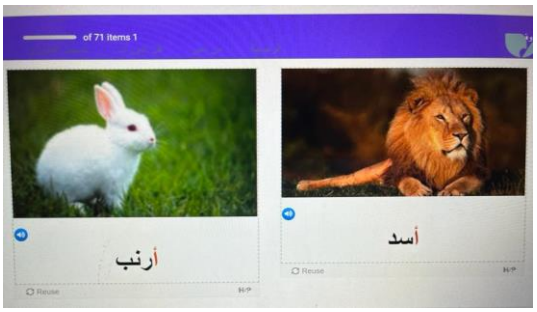

الشكل 7: حرف (أ) في أول الكلمة

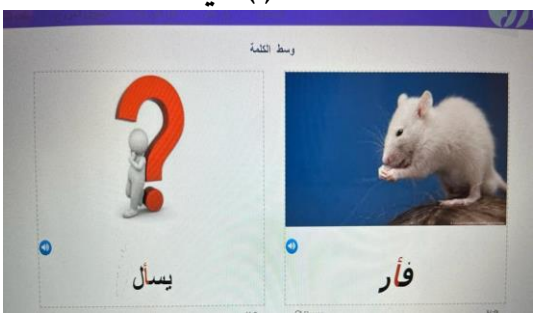

الشكل 8: حرف (أ) في وسط الكلمة

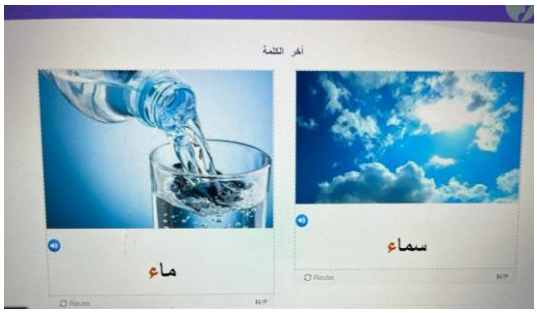

الشكل 9: حرف (أ) في آخر الكلمة

في قسم حركة الحرف يُوَضِّحُ الباحثون نُطْقَ الحرف وسماعَهُ بعرضِ الحركات القصيرة؛ هي: (الفتحة، الضَّمَّة، الكسر، السُّكون، الشَّدَّة)، مع ذِكْرِ الأمثلة لكلِّ حالة من الحالات، كما تَضُمُّ الحركات الطويلة التي هي المُدُود: (مَدُّ بالألف، مَدُّ الواو، مَدُّ الياء)؛ مع ذِكْرِ الأمثلة بالصورة والصوت، وفي هذا القسم يكتفي المعلم بكيفية نُطْقِ الحرف دُونَ عَرْضِ تفاصيل للتَّشكيل، وما يتَّصِل به من التَّنوين وغيره؛ وذلك لأنَّهُم في المستوى المبتدئ ويَصْعُبُ عليهم استيعاب هذه القواعد.

الشكل 10: الحركات القصيرة

الشكل 11: الحركات الطويلة

التدريبات: تحتوي الوحدة على أربعة تدريبات لكلِّ حرفٍ من الحروف.

الأنشطة: تحتوي الوحدة على تسعة أنشطة تأتي بعد محور أشكال الحرف، وقدِ استخدم الباحثون من موقع H5p نشاطًا (Multiple Choices) هو الاستماع لِلنَّصِّ، ثم اختيار الإجابة الصحيحة من البدائل الأربعة؛ فتضغط على "تَحَقَّقْ" (Check) لِتظهر له نتيجة الإجابة، وإذا أَخْطَأَ في الإجابة يستطيع المحاولة مرة أخرى بعدها ينتقل إلى زِرِّ (أَكْمِلْ)؛ لينتقلَ إلى السؤال الذي يَلِيهِ.

الأستديو التعليمي (**Studio**): هو غرفة جدرانها وأرضيتها وأبوابها من المواد العازلة للصوت لتمنعَ تَسَرُّبَ الضَّوضَاء والهواء داخلها؛ تتكون من: كرسي مُخَصَّص، وطاولة الصوت، وأجهزة التسجيل، وسمَّاعة الرأس، ومُكَبِّر الصوت)،[20] انْظُرْ الشكل رقم 12؛ حيث تَمَّ تسجيل صوتيَّات الوحدة في الأستديو من قِبَل قُرَّاء مُتَخَصِّصِين في القراءة والتعليق لِمُدَدٍ متفرِّقَةٍ.

الشكل 12: الأستوديو التعليمي

التسجيلات الصوتية (**Adobe Audition**): هي من البرامج العملاقة في هندسة الصوت وإنتاجِهِ وتعديلِهِ، وتعمل على إزالة التَّشويش منه، وإضافة المُؤَثِّرات الاحترافية عليه، واستخراجِهِ لأيِّ صيغة يُعِدُّها المُصَمِّمُ حَسَبَ المشروع الذي يعمل عليه كما يَضُمُّ مجموعة كبيرة من الأدوات وفلاتر مُهِمَّة للهندسة الصوتية؛ تمتاز بِتِقْنِيَّة متقدِّمة تقوم بتعديل مِلَفَّات الصوت حَسَبَ الطلب.[21]

الشكل 13: أجهزة التسجيل وإنتاج الصوت

أهداف الوحدة النموذجية الحاسوبية

إنَّ الهدف العام للوحدة هو تنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية؛ أمَّا الأهداف التفصيلية فهي الآتية:

- أَنْ يفهمَ المتعلم كيفية استخدام المفردات والتراكيب في السِّياقات الاجتماعية والحوارات اليومية.
- أَنْ يتعرَّفَ المتعلم على سماع صوت الحرف ويُتْقِنَ نُطْقَهُ.
- أَنْ يُمَيِّزَ المتعلم سماعَ موقع صوت الحرف في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها.
- أَنْ يُفَرِّقَ المتعلم بين سماع الحركات القصيرة، والحركات الطويلة في الكلمة، ويُمَيِّزَ بينهما.

الشكل 14: تصميم الوحدة النموذجية الحاسوبية

معايير تصميم وحدة نموذجية حاسوبية

إنَّ أساس نجاح التعليم الإلكتروني وجودته تبدأ من مواصفات البرامج والوحدات التعليمية التي تُرَكِّزُ على مجموعة من الإجراءات والمهامّ تُعْرَفُ بالمعايير؛ هي: مجموعة من القواعد والمواصفات الفنية والتربوية التي تجب مراعاتها عند إنتاج محتوى تعليمي يتناسب مع حاجات المتعلمين وخصائصهم،[22] أو هي مجموعة من المبادئ المُشْتَقَّة من المجالات المعرفية؛ تُوَجِّهُ المُصَمِّمِينَ للعمل بكفاءة كُبرى لإنتاج مواد تعليمية تتميَّز بجاذبيَّتها وجودتها ويمكن استخدامُها في بيئات تعليمية متنوعة.[23] ولتصميم وتطوير البرامج التعليمية يحتاج إلى تحديد المعايير،[24] وإنَّ تصميمَها بعشوائية دُونَ دراسة قد تَظْهَرُ عليها عيوب وأخطاء في محتوى التصميم.[25] فمن خلال الأبحاث والدراسات المُسَبَّقَة؛ فقد استند الباحثون إلى معاييرَ عِدَّةٍ لتصميم وإنتاج الوحدة النموذجية الحاسوبية المعتمَدة في الدراسة الحالية

أ. تحديد الحاجات اللغوية للمتعلِّمين: إنَّ معرفة الحاجات اللغوية للمتعلِّمين تُعَد أساسًا في تعليم اللغات الطبيعية فهي تُوَفِّرُ الوقت والجهد، كما تعين المعلم في تحديد الصُّعُوبات والمشكلات التي يحتاج المعلم معالجتها، ومعرفة المحتوى المناسب وطرائق تعليم المتعلِّمين؛ ما يُوصِلُ إلى الإسهام في جَمْعِ المعلومات والحاجات التي يحتاجها الباحث،[26] ولا بُدَّ من تحليل الحاجات اللغوية الكبرى إلى مهامَّ لغويَّة صغرى لِتَسْهُلَ دراستُها واكتسابها.[27] كما إنَّ المرجعيَّة الثقافيَّة التي تُمَثِّلُ كلَّ متعلم من جنسيات وثقافات متعددة ومعرفة أَوْجُه التَّشَابُه والاختلاف بين هذه اللغات واللغة العربية ساعدَ الباحثون في اختيار النصوص والمفردات التي تتناسب معهم.

ب. تحديد الأهداف العامة والخاصة للوحدة النموذجية الحاسوبية: فالعملية التعليمية يُبْنَى إليها المحتوى التعليمي؛ وتَتَمَثَّلُ هذه الأهداف في المحور الأول: نُطْقُ الحرف بحركاتِهِ الثلاث (الفتحة والضَّمَّة والكَسْرَة)، وشكل الحرف وموقعه في الكلمة سواءٌ في (بدايتها، ووسطها، وآخرها). وقد لاحظ الباحثون مستوى تفاعُل المتعلمين عند دراسة كلِّ حرف؛ فقاموا بتمييز الحَرْفِ المدروس بتلوينِهِ باللون الأحمر.

ج. وَضْع مُخَطَّطٍ تفصيليٍّ للوحدة الدراسية: فقد قام الباحثون بتنسيق الوحدة وَفْقًا لحاجات المتعلِّمين وتسلسل الموضوعات، وتَمَّ تقسيم الوحدة إلى دروس لِتَسْهُلَ دراستُها وفَهْمُها من قِبَل المتعلِّمين، واحتواء الوحدة على أنشطة وتدريبات مدعومة بِصُوَرٍ مجرَّدةٍ أو صُوَرِ جرافيك أو صُوَرٍ

حقيقيَّةٍ. أمَّا الموضوعات المستخدَمة في التدريب الأول في الوحدة فَبُنِيَتْ على توصيف المجلس الأمريكي (ACTFL) الذي يعتمِد إلى خمسة معاييرَ أساسيَّة هي: التَّوَاصُل، والرَّبْط، والمجتمع، والثقافة، والمقارنة، ولا شَكَّ أَنَّ مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يكون مضطَّلِعاً على هذه المعايير، ومُلِمّاً بها، وأغلبُ هذه المعايير مُهِمَّةٌ في تعليم وتَعَلُّم اللغة العربية، وكلٌّ واحدٍ منها يدعم الآخر في العملية التعليميَّة. ولعلَّ أهمَّ معيار هو معيار التَّوَاصُل؛ فهو أهمُّ الأُسُس لنجاح التعليم التفاعلي، ولهذا المعيار أهمية في تشجيع المتعلِّمين على الإنتاج وتوظيف اللغة التي يتعلَّمُونَها لِلتَّوَاصُل، ويكون في المواقف المختلفة ذات السِّيَاق الاجتماعي، الأمر الذي لا يتحقَّقُ بالتَّدريبات الآلية، أو الحفظ؛ بل من خلال صُنْعِ وابتكارِ أنشطة تواصلية، ثنائيَّة، أم جماعية داخل الصف الدراسي وخارجه؛ لتعزيز اللغة وتوظيفها وهذه الأنشطة كثيرة ومتنوعة.[28]

د. تزويد الوحدة بدليل إرشادي باللُّغَتَيْن العربية والإنجليزية حتَّى يساعد المتعلِّمين الناطقين بلغات أخرى في فَهْمِ محتوى الوحدة؛ خاصَّة أَنَّهُم في المستوى المُبْتَدِئ، وتنظيم الوحدة، وسهولة استخدامه من واجهة المُستخدِم إلى الاختبار التَّقييمي النهائي؛ وهذا يُعَدُّ من مَيِّزَات الوحدة في تنمية وتعليم مهارة الاستماع وفَهْم المسموع وتَمَيَّزَتِ الدراسة الحالية في تطبيقِهِ، معرفة النتائج بصورة فورية. وبعدما ينتهي المتعلم من استماعِهِ للدرس؛ ينتقل مباشرة إلى الأسئلة والتدريبات لقياسِ فَهْمِهِ واستيعابِهِ، وحينما ينتهي من الإجابة تظهر درجتُهُ مباشرةً،

التَّصَوُّر المقترَح لتصميم وحدة نموذجية حاسوبية:

لتنمية مهارة الاستماع في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ فقدِ اعتمد الباحثون في تصميم الوحدة الدراسية إلى نموذج ADDIE الذي يُبْنَى عليه خطواتٌ ومراحل عِدَّةٌ، التي هي على النَّحْو الآتي:

أَوَّلًا: مرحلة التحليل (Analysis): في هذه المرحلة حدد الباحثون خصائصَ المتعلِّمين وحاجاتهم اللغوية والنفسية في مهارة الاستماع؛ التي هي: الأهداف العامة، والأهداف الخاصة، وتحليل حاجات المتعلِّمين؛ من حيث: (مَحِلُّ الإقامة، والجنسية، وجهة العمل، والتعارف، والأدوات، والوسائل التعليمية)

ثانيًا: مرحلة التصميم:(Design) حدد الباحثون في هذه المرحلة الخطوات الآتية: تحديد المحاور الأساسية في المجالات اللغوية والتواصلية والمعرفية الثقافية، و تحديد الأهداف الإجرائية للوحدة الدراسية والأهداف الفرعية ، واختيار موضوعات الوحدة.

ثالثًا: مرحلة التطوير (Development): قام الباحثون في هذه المرحلة بخطواتٍ عِدَّةٍ وهي: عَرْضُ المُخَطَّطات الهيكلية والمُسَوَّدَات الأوَّلية إلى مواد تعليمية حاسوبية؛ وعَرْضُ النموذج الأوَّلي للوحدة وتحكيمِهِ، و رَصْدُ الملحوظات والمقترحات ورَفْعُها في المِنَصَّة للتجربة والتقييم.

الخطوة الرابعة: تطويرُهُ وتحسينُهُ من قِبَل فريق الدَّعْمِ الفني.

رابعًا: مرحلة التطبيق (التنفيذ Implementation): في هذه المرحلة قام الباحثون بالخطوات التالية: تطبيقُ النموذج الأوَّلي وتقييمُهُ وتحليلُهُ، والتَّدقيق على مخرجات النتائج.

خامسًا: مرحلة التقييم (Evaluation): في المرحلة الأخيرة قام الباحثون بتحليلِ البيانات الاختبار التَّقييمي، ودراستِها، وعرضِ النتائج، ثم وَضْعِ التَّوصيات والمقترحات.

مميزات استخدام الوحدة النموذجية الحاسوبية:

1. سهولة الاستخدام: إنَّ ما يُمَيِّزُ الوحدة الدراسية هو سهولة استخدامها؛ فيستطيع المتعلم الدخول إلى موقع "الرُّوزنَة الرقمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"، والتسجيل في الصفحة الرَّئيسة والبدء في عملية التَّعَلُّم بِاتِّبَاع الدليل الإرشادي في شرحِهِ للدروس. ويمكن التَّعَلُّم باستخدام الأجهزة اللوحية الذكية والهواتف النقالة؛ فقد أَكَّدَتِ الدراسة الحالية على أهمية هذه الأجهزة والفائدة اللغوية مصحوبة بالمُتْعَة والتشويق، فمن السهل أَنْ يمتلك المتعلم هاتفًا خلويًّا أو ما يُسَمَّى بالجَوَّال أو موبايل في أَيِّ وقتٍ وفي أَيِّ زمانٍ
2. تنمية المهارات التواصلية: هي المهارات التي تعتمِد إلى الاستماعِ وفَهْمِ المسموع في الحياة العملية التي من خلالها يقوم المرء بنقلِ أفكارِهِ ورسائلِهِ الشفوية، وكل ما يتَّصِلُ بالتَّعبيرات ولُغَة الجسد، والإشارات وطبيعتها؛ فإنَّها تؤدي في استثارة اهتمام المتعلمين وإشباع حاجاتهم لِلتَّعَلُّم، فلا شَكَّ أَنَّ تَنَوُّعَ الوسائل كالألعاب والأفلام التعليمية تُقَدِّمُ خبراتٍ متنوّعةً يأخذ كل متعلِّم منها ما يُحَقِّقُ أهدافَهُ ويُثِيرُ اهتمامَهُ وتُعَزِّز الإدراك الحِسّي، وتُقَوِّي الفهم والقدرة على التَّذَكُّر والاستعادة

والطلاقة اللفظية وقُوَّتها؛ من خلال توظيف الواقع الافتراضي المُعَزَّز والأفلام التفاعلية، والنصوص السَّمعية، الأمرُ الذي يُقَوِّي التَّوَاصُل مع مُتَعلِّمِي اللغة العربية، فضلاً عن تزويدهم بالمادة العلمية، وتوفير بيئة تفاعلية مستمرة تحافظ على استمرارية دافعية مُتَعَلِّمِي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ورغبتهم في استمرار تَعَلُّمِهِم. فضلًا عن تمكينِهِم من التعبير عن أفكارهم والمشاركة الفعَّالة في المناقشات الصفية.

3. الحداثة في استخدام التكنولوجيا: أَكَّدَتِ الدراسات والأبحاث الحديثة أهمية استخدام البرامج الحاسوبية في تعليم المهارات اللغوية في تعليم اللغات الطبيعية، وفي تحسين جودة التعليم، وتعزيز التعليم الذاتي، وفيما يتعلق بمهارة الاستماع التي تعتمِد إلى الصوتيات والمقاطع السَّمعيَّة؛ فقد أحدثتِ التكنولوجيا الرقمية تطوُّرات مذهلة في العملية التعليمية، فاستخدام الوحدة النموذجية الحاسوبية يُسْهِمُ بشكلٍ كبيرٍ في تنمية القدرات الذهنية، وإنشاء بيئة تعليمية نَشِطَة وتفاعلية بتأثير الألوان والأصوات والصُّوَر الثابتة والصور المتحركة؛ خلافًا لِلطَّرائق التقليدية المُتَّبَعَة في التعليم،[29] خاصَّةً في تعليم اللغة العربية وتَعَلُّمِها.

الخطوات العلمية في تصميم الوحدة الدراسية:

بدأ الباحثون بتصميم الوحدة الدراسية وإنتاجها وتطويرها؛ باختيار المحتوى التعليمي من مصادر ومراجع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،[30] ثم قاموا بتطوير الوحدة باستخدام التطبيقات والوسائط المتعدِّدة باختيار واستضافة برامج تصميم الوحدات الدراسية؛ التي تَمَثَّلَتْ في:

أ. مِنَصَّة Wordpress: هي نظام إدارة محتوى إلكتروني مفتوح المصدر، مسؤول عن إنشاء مواقع الإنترنت، ويتميَّزُ بسهولة استخدامِهِ، وهو أشهر التِّقْنِيَّات المستخدَمة في مواقع وتطبيقات الويب.

ب. برنامج الباور بوينت: اِسْتُخْدِمَ البرنامج في التدريبات الأولى في بعض دروس الوحدة.

ج. برنامج golde wave: يُسْتَخْدَمُ لِلصَّوتيَّات وخاصية التَّكرار.

د. برنامج LMS: يُسْتَخْدَمُ في إدارة مِنَصَّة الرُّوزنَة الرقمية.

هـ. إضافة H5P: يُسْتَخْدَمُ في التدريبات والأنشطة.

و. برنامج AVADA: يُسْتَخْدَمُ لِلثِّيمَات والأشكال المُسْتَخْدِمَة لِلْمِنَصَّة.

ز. قاعدة بيانات MYSQL: يُسْتَخْدَمُ في إدارة الاختبار التقييمي للوحدة.

ح. برنامج وورد WORD: يُسْتَخْدَمُ في تجميع بيانات محتوى الوحدة.

ط. برنامج HOSTENGIR: يُسْتَخْدَمُ لدروس الوحدة وتَتَابُعَها.

ي. برنامج Cascading Style Sheets: يُسْتَخْدَمُ في تصميم صفحات الويب، ويُعَدُّ الجزءَ المُهِمَّ في تصميم صفحات الدروس، كما يُسْتَخْدَمُ مع برنامج التصميم Html.

وقد تَمَّ استخدام هذه الاستضافات والبرامج من قِبَلِ مُبَرْمِجٍ مُخْتَصٍّ في تصميم التعليمي، وقد صَمَّمَ الوحدة واعتمَدَ إلى الصُّوَر والأشكال المختلفة، وتَمَّ إخراج وإنتاج الوحدة النموذجية الحاسوبية؛ وَفْقًا لهذه الاستضافات والبرامج، وجاءت حَسَبَ الترتيب التالي:

الجدول رقم (3) محتويات الوحدة النموذجية الحاسوبية

م	ترتيب الوحدة النموذجية الحاسوبية	المحتويات
1	الصفحة الرَّئيسة	التسجيل باختيار إحدى اللُّغَتَيْن العربية، أو الإنجليزية
2	الدليل الإرشادي لاستخدام الوحدة	باللُّغَتَيْن العربية والإنجليزية (مكتوب ومسموع)
4	الوحدة الدراسية	
5	الدرس الأول	حرف (أ)
6	التدريب الأول	نشاط جماعي تعاوني
7	نطق الحرف	مقطع صوتي بالرسوم المتحركة
8	شكل الحرف	أول الكلمة –وسط الكلمة – آخر الكلمة
9	الأنشطة	تسعة أسئلة: اختيار من مُتَعَدِّد
	حركة الحرف	
10	الحركات القصيرة	الفتحة –الضمة–الكسرة–السكون–الشدة
11	التدريب الثاني	لعبة وضعِ الصورة مع الكلمة المناسبة لها
12	الحركات الطويلة	مَدُّ الألف – مَدُّ الواو – مَدُّ الياء
13	التدريب الثالث	تظليل الكلمات المسموعة
14	التدريب الرابع	تظليل التراكيب المسموعة

وبالترتيب نفسه يأتي الدرس الثاني إلى الدرس السابع، الاختبار التَّقييمي النهائي، وفي كل مرحلة من المراحل المذكورة تُعْرَضُ على المتعلم الرسالةُ التالية: (هل أنتَ متأكد من الانتهاء؟)، ويُوْضَعُ له خياران؛ إمَّا (نعم أو لا)، حتَّى ينتقل إلى المرحلة التي تَلِيها، فإذا فَهِمَ الكلمة أو التركيب وأكملَ الحَلَّ؛ فَإِنَّه يختار (نعم) لينتقلَ إلى الصفحة التالية، وإذا اختارَ (لا) فَإِنَّهُ يبقى في الصفحة التي يستمع إليها، وهكذا، وفي كلِّ مرحلة من مراحل التعليم يشرح المعلم شَرْحًا وافيًا لكلِّ مرحلة قبل بَدْءِ الدرس، وقدِ انسجمتِ الدراسة الحالية في مجموعة خطواتها وتسلسل أفكارها مع دراسة طيب عبيد الرحمن،[31] ودراسة الفضل.[32]

8. التوصيات

من خلال الدراسة النظرية والنتائج التي رَصَدَتْها الدراسة الحالية في تحليل الوحدة ونتائجها بالاعتماد إلى المناهج الثلاثة: الوصفي، والتطويري، والنتائج التي توصَّلت إليها؛ فَإِنَّها تُوْصِي بالآتي:

1. الاعتماد عند تصميم الوحدات الدراسية إلى استخدام تصاميم تعليمية متنوِّعة؛ منها: تصميم جيرلاك وايلي، وتصميم كمب موريسون، وتصميم برجمان ومور، وتصميم ديك وكاري، وتصميم سميث وراجان، وغيرها؛ لتعزيز العمليات التعليمية لتحسين جودتها وتطويرها، كذلك استخدام وسائل تعليمية وأنشطة تدريبية متكاملة.
2. الاستعانة بمبرمِجِين محترفِين أو مهندسِين أو فريق عمل متكامل من الخبراء في تِقْنِيَّات التعليم والتكنولوجيا الحديثة؛ في تصميم الوحدات الدراسية الحاسوبية أو مواقع تعليمية خاصة بتعليم اللغات أو مُدَوَّنات أو مِنَصَّات أو تطبيقات خاصة بالجوال أو الهاتف المحمول أو الألواح الذكية والأجهزة الإلكترونية، التي قد تُسْهِمُ بشكلٍ من الأشكال في تطوير العمليات التعليمية في المراحل العُمُرِيَّة والمستويات الدراسية كُلِّها.
3. إعداد أَدِلَّة إرشادية حاسوبية (صوتية/ كتابية) تعتمِد إلى برنامج الباركود الرقمي لقراءة النصوص والمفردات للمناهج التعليمية، كما يمكِنها أَنْ تُعْتَمَدَ لفئات ذَوِي الإعاقات البصرية لِتُلَبِّي احتياجاتهم التعليمية المختلفة من أجل التفاعل والتَّواصُل والتَّكَيُّف مع البيئات التعليمية.[33]

4. إعداد برامج تعليمية حاسوبية متخصِّصة لتعليم الأطفال باستخدام الرسوم المتحركة معتمِدَةً إلى تِقْنِيَّاتِ 4D– 3D لتعليم اللغة العربية وأبجديَّتها وأصواتها بأسلوبٍ شَائِقٍ جاذبٍ للصِّغَار، وألوانٍ وَصُوَرٍ مختلفةٍ.

9. المقترحات

يقترح الباحثون بعض الدراسات والبحوث المستقبلية التي تتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية والشَّبكات العنكبوتية والحاسوب في تنمية مهارات اللغة العربية بشكلٍ عامّ، ومهارة الاستماع بشكلٍ خاصّ؛ جاءت على النَّحْوِ الآتي:

1. تصميم وحدة نموذجية حاسوبية لتنمية مهارة الاستماع في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها للمستوى المتقدِّم.
2. تصميم وحدة نموذجية حاسوبية لتنمية المهارات الكتابية في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها.
3. تصميم وحدة نموذجية حاسوبية لتنمية مهارات المحادثة في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها.
4. تصميم وحدات دراسية باستخدام برنامج الباركود الضوئي؛ لتنمية المهارات التواصلية في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها.

10. الخلاصة

مُجْمَلُ القول وخاتمتُهُ تُؤَكِّدُ الدراسة الحالية على أهمية دراسة مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وباستخدام وحدات دراسية أو دورات تدريبية أو برامج وتطبيقات متعدِّدة، أو برنامج محوسبة في العالم الافتراضي الذي يعتمِد في استخدامه إلى نظارات ثلاثية الأبعاد Stereoscopic 3D، فمع الانفجار المعرفي والتكنولوجيا الرقمية الذي يُتِيحُ للمتعلم آفاقًا رَحْبَةً في الصف الدراسي وبإمكانه بذلك توفير الوقت وإضفاء الفرح والمتعة في عملية التَّعَلُّم، ذلك أَنَّ الاستماع من فنون اللغة العربية ومن أهمِّ المهارات اللغوية في اكتساب اللغات؛ فلا بُدَّ أَنْ نَجِدَ وسائل وطرائق تعليمية وابتكارات

مختلفة من أجل تنمية هذه المهارة. ومن جانبٍ آخَرَ نقولُ: إنَّ التصميم التعليمي أَسْهَمَ بشكلٍ كبيرٍ في دَفْعِ عجلة التطوير وتحسين أداء وجودة التعليم في المجالات العلمية والتربوية كافَّةً؛ كونُهُ يهتمُّ بالمَزْجِ بين العلوم النظرية والعلوم التطبيقية التي تعتمِد إلى تصاميم ونماذج تعليمية تساعد في تقليل العشوائية في المواقف التعليمية، فتعملَ على توفير الوقت والجهد، وقد تعدَّدَتِ النماذج التعليمية؛ من أشهرِها نموذج ADDIE الذي يُسْتَخْدَمُ في خطوات تصميم الوحدات الدراسية، والعمل على تطويرها لتهيئة المناخ التعليمي وتحقيق الأهداف المنشودة.

11. المصادر والمراجع:

[1] سورة الإسراء، الآية 36.

[2] سورة النحل، الآية 78.

[3] مقال: الحاسوب يطوِّر تعليم "العربية" للناطقين بغيرها.<http://www.albayan.aejhvdo> >. تاريخ النشر 9 مايو 2013م.

[4] هُمْ مجموعة من المتعلمين من جنسيات آسيوية يقطنون في سلطنة عُمَان في محافظة جنوب الباطنة.

[5] ابتسام حسن. جميل، "الأصوات الصعبة في نطقها وإدراكها لمتعلِّمِي العربية من الناطقين بغيرها: مفاهيم صوتية وتِقنيَّات تعليمية لتدريس الأصوات الحلقية والملحقة". مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، جامعة الإسراء. (2010م).

[6] فرج خالد خميس. تحليل الأخطاء الإملائية عند متعلِّمِي اللغة العربية للناطقين بغيرها. (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. 2015م).

[7] عبد الوهاب رشيدي، "أهمية النَّبْر والتَّنغيم في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها". (رسالة ماجستير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية. بمالانج جاوى الشرقية، 2012م).

[8] بإعباد خالد، منار، مشكلات وحلول في تدريس مهارة الاستماع لمتعلِّمِي اللغة العربية للناطقات بغيرها، بجامعة الأميرة نورة ابنة عبد الرحمن، (بحث في الندوة الثانية عشرة: تحدِّيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: قضايا وحلول، 2015)، ص45.

[9] رشدي طعيمة وآخرون، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (د.م: دار الفكر العربي، ط1، 2010م). ص216.

[10] خالد أبو عمشة، تحدِّيات تدريس مهارة الاستماع للناطقين بغير العربية وسُبُل التَّغَلُّب عليها، ضِمْنَ فعَّاليَّات وأعمال الندوة الدولية الثانية في تدريس مهارة الاستماع الاستراتيجيات والآليات، جامعة محمد الخامس بالرباط، 1 /3 /2021م.

[11] ناصر بن إبراهيم الراجح؛ مصطفى بن عودة الجهني؛ أمين بن الحسن الجكني، "الفروق بين مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وللناطقين بها: الحاجة إلى إعداد مناهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، (برنامج ماجستير تعليم اللغة لغير الناطقين بها. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية).

[12] معهد السُّلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بولاية منح؛ مركز الضَّاد بجامعة نزوى سلطنة عُمَان؛ مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الإمارات العربية المتحدة؛ مركز قاصد في الأردن، وغيرها.

[13] عبد الرحمن بن سعد الصرامي، "تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية"، (رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2013).

[14] إبراهيم خليل؛ محمد صلاح الدين، "أَثَرُ استخدام الوسائط الإلكترونية المحمولة في تنمية مهارة التحدث اللغوي لدى طلاب جامعة الفيوم"، (رسالة ماجستير غير منشورة. 2014م).

[15] التيجاني، بن الطاهر؛ باهي سلامي، "الحاسوب والتعليم الجامعي: الأهمية وأساسيات الاستخدام كأحد الوسائل التعليمية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

[16] المرجع نفسه.

[17] مها فهد أبو حمرة، "فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار في اللغة العربية لدى غير الناطقين بها"، (رسالة درجة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمشق. 2015).

[18] جاسم محمد العبود، "نظرية الحقل الدلالي: دراسة تطبيقية وفقًا للعامل النحوي"، مجلة كلية الآداب، العدد 97، ص267.

[19] عبد اللطيف عبايل، تعليم الأصوات العربية لِمُتَعَلِّمِي العربية الناطقين بها كلغة ثانية: المستوى الابتدائي نموذجًا، https://www.alukah.net/literature_language

[20] فتوح، أحمد، موقع تكنولوجيا التعليم والحاسب، 2010/11/9م.

https://www.hedra-technology.com/2019/10/adobe-audition-2020-crack.html21]

[22] طارق مرزوق حسن وغيره، "المعايير التربوية والفنية لتصميم الأنشطة التعليمية الإلكترونية وإنتاجها لفئة المعاقين عقليًا القابلين لِلتَّعَلُّم"، العدد 9، ج 2، المجلد 27، (2019م)، ص885.

[23] الجهني ليلى، "أسس تصميم التطبيقات التعليمية المستخدَمَة عبرَ الهواتف المتنقلة والحواسيب اللوحية"، (مقال المجلد والعدد س15، ع46، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 2014م)، ص80.

[24] محمد عطية خميس؛ زينب محمد السلامي، "معايير وتطوير برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط القائمة على سقالات التَّعَلُّم الثابتة والمرنة"، (المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر "تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بين تحديات الحاضر وافاق المستقبل"، 2009م)، ص7.

[25] خميس، محمد عطية، الكمبيوتر التعليمي وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، (القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، د.ت)، ص101.

[26] عوشاش خليفة، "تحليل حاجات متعلمين اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية"، مجلة علوم اللغة العربية و ادابها، المجلد 02، (2021)، ص1405

[27] هداية هداية الشيخ، الحاجات اللغوية لدى مستخدمي اللغة العربية في المواقف التواصلية الشفهية و الكتابية، (سلسلة البحوث و الدراسات من معهد عربي، ط1 ، 1433ه)، ص7

[28] نادية العساف، الأنشطة التواصليّة التفاعليّة في صفوف اللغة العربية للناطقين بغيرها،-https://daleel ar.com/home/mod/forum/discuss.php?d=122 أبريل 2020.

[29] صفية بن زينة، "دور الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية"، (جامعة حسيبة بن بو علي، الجزائر، 2014)، ص149

[30] السيد عوض الكريم الدوش وآخرون، مثل سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (جامعة السودان المفتوحة، إدارة البرامج الاكاديمية برنامج اللغات، عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، دروس في تعليم أصوات العربية لغير الناطقين بها، 2013).

[31] عبيد الرحمن طيب، "ضرورة تنمية مهارة الاستماع لمتعلمي اللغة العربية: خطوات وتقنيات"، صوت الامة: الجامعة السلفية –دار التاليق والترجمة، مج 47، ع 1، 45–49

[32] موسى يعقوب الفضل، تصميم برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات التعليمية الأساسية التي يحتاجها معلمو ومعلمات اللغة العربية الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة"، (رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الدراسات العليا كلية التربية، 2016م).

[33] سامية ابريعم، امال بوعيشة، جامعة ام البواقي، و جامعة ورقلة، تقنيات تكنولوجيا التعليم الحديثة لذوي الإعاقة البصرية، (2018).

12. الخلاصة باللغة الإنجليزية:

Designing a computer module to develop listening skills in teaching Arabic to non-native speakers

Abstract: This study attempts to focus on developing the listening skill in Arabic for non-Arabic speakers, as some non-Arabic speakers face weakness in recognizing and distinguishing letter sounds, inability to distinguish between short vowels and long vowels, and difficulty understanding stress and intonation in social contexts. Design and creation of a computer module that focuses on digital media and its various programs and applications. One of the objectives of the study is to design a computerized model unit to develop the listening skill in teaching Arabic to non-native speakers, to identify the criteria for designing the unit, and to reveal its contributions to the educational process. Times and vocabulary inside the classroom, and vocabulary in the street and finally vocabulary of the family and the family) and the phonemic field, and the morphological linguistic field, and the grammatical linguistic field, and all these areas develop listening skills in the Arabic language. The practical procedures for analysis are divided into five stages based on the ADDIE educational design model, which Analyzing the needs of learners and their linguistic characteristics, and then designing the computerized module. Then, the study reached results, the most important of which are the advantages of using the computerized module and its contributions in the field of educational curricula. By taking advantage of contemporary technical means according to the correct methodological method.

Keywords: listening skill, computer unit, teaching Arabic to non-native speakers